

الأصول في النحو

وقال محمد بن يزيد : إنّ نّما نظر إلى هذه الياءات التي تقع في هذا المكان في الجمع فإنّ ذّا هي تقع لعلّ .

إمّا أنّ تكون كانت في الواحد فرجعت في الجمع نحو : مصباحٍ ومصباحٍ وقنديلٍ وقنديلٍ وجرموقٍ وجرموقٍ وإمّا وقعت لشيءٍ حذفته من الاسم فجعلتها عوضاً وذلك قولك في (منطلقٍ) : مَطالِقٌ حُذفتِ النونُ لزيادتها شئت قلت (مَطالِقٌ) فجئت بالياء عوضاً وذلك أنّ الكسرة تلزم هذا الموضع فوضعت العوض من جنس الحركة اللازمة فلمّا اضطرّ أدخل هذه الياء تابعة للحركة وإنّ لم تكن للواحد وجعل الصورة بمنزلة ما عوض للكسرة منه وقد كان يستعمل هذا في الكلام تشبيهاً للكسرة في غير موضع العوض ولا الضرورة وذلك قولك : دَانِقٌ نُمٌّ تقولُ : دَوَانِيقٌ وتقولُ في جمع (خَاتِمٍ) : خَوَاتِمٌ .
الثاني : إجراؤهم الوصل كالوقف :

من ذلك قولهم في الشعر للضرورة في نَصَبٍ (سَيْدٍ سَبٍ وكَلَاكَلٍ) : رأيتُ سَيْبًا وكَلَاكَلًا ولا يجوزُ مثلُ هذا في الكلام إلاّ أن يقول : رأيتُ سَيْدٍ سَبًا وكَلَاكَلًا وإنّ نّما جاز هذا في الضرورة لأنّ نّك كنت تقولُ في الوقف في الرفع والجرّ : هذا سَيْدٍ سَبٍ ومررتُ بسَيْدٍ سَبٍ فتثقلُ لتدلّ على أنّ نّما متحركٌ الآخر في الوصل لأنّ نّك إذا ثقّلت لم يحز أنّ يكون الحرف الآخر